

## 440 - أحاديث الادعية(اذكار النوم)(الشيخ عبد الرزاق البدر)

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. متفق عليه اي قول الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:00:20

الى اخر السورة وهاتان الآيتان عظيمتان الاولى منهما فيها تقرير الایمان باصوله كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وفيها ايضا الاستسلام لله و قالوا سمعنا واطعنا اي استسلمنا وانقضنا لامر الله طاعة وذلا و خضوعا - 00:00:41

والثانية فيها الاخبار بان الله لا يكلف العباد ما لا يطيقون. او ما يشق عليهم وتضمنت ايضا دعوات عظيمات مباركات مستجابات لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله قال قد فعلت - 00:01:09

اي اجبت لمن دعا بهذه الدعوات ويستحب للمسلم ان يواكب مواظبة مستمرة على قراءة هاتين الآيتين كل ليلة ومعنى كفتاه اي من شر ما يؤذيه واما قول من قال معنى كفتاه اي تكفيانه عن قيام الليل فهذا - 00:01:30

غير صحيح وقد ورد عن علي ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما ارى احدا يعقل بلغه الاسلام ينام حتى يقرأ اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة فانها من كنز تحت العرش - 00:01:55

وقوله انها من كنز تحت العرش هذا ثابت عن نبينا عليه الصلوة والسلام من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش - 00:02:13

لم يعطهن النبي قبله احاديده فهم ما خص الله تبارك وتعالى به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وامته وكما في الحديث عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:02:33

لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهي وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها - 00:02:50

قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات. رواه مسلم - 00:03:10

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيقا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك - 00:03:34

فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهمما لم يؤتهمانبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته. رواه مسلم - 00:03:55

قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه. اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهادة من الله له عليه الصلوة والسلام بامانه بما انزل الله اليه وذلك يتضمن اعطاءه ثواب اكمل اهل الایمان - 00:04:17

زيادة على ثواب الرسالة والنبوة لانه صلى الله عليه وسلم شارك المؤمنين في الایمان ونال منه اعلى مراتبه. وامتاز عنهم بالرسالة

والنبوة وقوله تعالى للمؤمنون عطف على الرسول وهو شهادة للمؤمنين بأنهم أمنوا بما أمن به رسولهم صلى الله - 00:04:37

عليه وسلم وقوله تعالى كل من بالله وملائكته وكتبه ورسله شهادة لهم جمیعا بالایمان بالقواعد الخمسة التي لا يكون أحد مؤمننا إلا بها وهي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر - 00:05:02

وقوله لا نفرق بين أحد من رسله حکایة عن اهل الایمان انهم يقولون هذا اي انهم لا يفرقون بين أحد من رسل الله. بل يؤمنون بجميعهم وقوله قالوا سمعنا واطعنا اي سمعنا قوله يا ربنا وفهمناه وقمنا به - 00:05:29

وامتثلنا العمل بمقتضاه وهذا اقرار منهم برکني الایمان الذين لا يقوم الا بهما وهم السمع المتطمئن للقبول والتسليم والطاعة المتضمنة لکمال الانقياد وامتثال الامر ثم قالوا غفرانك ربنا والیك المصير - 00:05:52

لأنهم علموا انهم لن يفوا مقام الایمان حقا مع القبول والطاعة الذي يقتضيه منهم وانهم لا بد ان تميل بهم غلبات الطباع ودعاعي البشرية الى بعض التقصير في واجبات الایمان - 00:06:18

وانه لا يلم شعث ذلك الا مغفرة الله لهم فسألوه غفرانه الذي هو غایة سعادتهم ونهاية کمالهم فقالوا غفرانك ربنا ثم اعترفوا ان مصیرهم ومردھم الى مولاهم الحق الذي لا بد لهم - 00:06:37

من الرجوع اليه فقالوا والیك المصير. وهذا ايمان بالیوم الآخر فتضمنت هذه الكلمات ايمانهم به ودخولهم تحت طاعته وعوبديته واعترافهم بربوبيته واضطراهم الى مغفرته واعترافهم بالقصير في حقه واقرارهم بالرجوع اليه يوم الحساب - 00:06:58

وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف الله احدا فوق طاقته بل جميع ما كلف عباده به امرا ونهيا فهم مطيقون له قادرion عليه وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفتھ بهم - 00:07:26

واحسانه اليهم وقوله تعالى لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت اي للنفس ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر وذلك في الاعمال التي تحت التكليف وفي هذا بيان ان ثمرة التكليف وغايتها عائنة على العباد - 00:07:46

وانه سبحانه يتعالى عن انتفاعه بكسبهم وتضرره باكتسابهم كما في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضروني بل لهم كسبهم ونفعه وعليهم اكتسابهم وضرره. كما قال الله تعالى من اهتدى فانما يهتدى لنفسه - 00:08:10

ومن ضل فانما يضل عليها فلم يأمرهم تعالى بما امرهم به حاجة منه اليهم بل رحمة واحسانا وتكراما ولم ينهاهم عما نهاهم عنه الا حمية لهم. وحفظا وصيانته وعافية وقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 00:08:37

ارشاد من الله تعالى للمؤمنين الى هذا الدعاء وذلك ان ما كلف به عباده عهود ووصايا تجب مراعاتها والمحافظة عليها وعدم الاخلاع بشيء منها لكن غلبات الطباع البشرية تأبى الا النسيان والخطأ والضعف والتقصير - 00:09:04

فكان في هذا الدعاء سؤال المؤمنين ربهم مسامحة اي لهم في ذلك كله ورفع موجبه عنهم وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:27

ان الله وضع عن امتی الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. رواه ابن ماجه وهذا من عظيم من الله وواسع فضله سبحانه ان تجاوز عن عباده ما وقع منهم من قبيل الخطأ والنسيان او على سبيل الالکراه - 00:09:45

فله الحمد على فضله واحسانه وله الشكر سبحانه على منه واكرامه وقوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا اي لا تكلينا من الاعمال الشاقة وان اطقناها - 00:10:04

كما شرعته للامم السابقة قبلنا من الاغلال والاثار التي كانت عليهم وهذا سؤال للتخفيف في امره تعالى ونفيه وقد بعث نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اني ارسلت بحنيفية سمحه - 00:10:24

رواه احمد من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به سؤال بالقضاء والقدر والمصائب والبلاء اي لا تبتلين بما لا قبل لنا به - 00:10:45

وذلك انهم لما علموا انهم غير منفكين عما يأمرهم به وينهاهم عنه سأله التخفيف في قضائه وقدره كما سأله التخفيف في امره ونفيه وقوله تعالى واعف عننا واغفر لنا وارحمنا اي اعفو عننا فيما بيننا وبينك - 00:11:06

ما تعلمه من تقصيرنا وزللنا واغفر لنا فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على مساوئنا واعمالنا القبيحة وارحمنا فيما يستقبل بالانفع  
في ذنوب اخر ولهذا يقال ان المذنب يحتاج الى ثلاثة اشياء - [00:11:30](#)

ان يعفو الله عنه فيما بينه وبينه وان يستره عن عباده فلا يفضحه بينهم وان يسلمه فيما بقي فلا يقع في نظيره وهذه الثلاثة التي  
تضمنها هذا الدعاء وهي العفو - [00:11:53](#)

والاغفرة والرحمة هي مدار سعادة العبد وفالله العفو متضمن لاسقاط حق الله ومسامحتهم به والمغفرة متضمنة لوقايتهم شر  
ذنوبهم واقباله عليهم ورضاهم عنهم والرحمة متضمنة للامريرن مع زيادة الاحسان والاعطف والبر - [00:12:12](#)  
فالثلاثة تتضمن النجاة من الشر والفوز بالخير وقوله تعالى انت مولانا اي انت ولينا وناصرنا وعليك توكلنا وانت المستعان ولا حول ولا  
قدرة لنا الا بك وهذا توسل باعترافهم انه سبحانه مولاهم الحق - [00:12:38](#)

الذى لا مولى لهم سواه وهو ناصرهم وهايديهم وكافيهم ومعينهم ومجيب دعواتهم ومبودهم الحق لا معبود لهم سواه وقوله تعالى  
فانصرنا على القوم الكافرين دعاء بالنصر على الاعداء ويتضمن ذلك - [00:13:01](#)  
قهراهم وشفاء صدورهم واذهب غيظ قلوبهم كما يتضمن التمك من اعلان عبادة ربهم واظهار دينه واعلاء كلمته. واسأل الله عز  
وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب - [00:13:24](#)  
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:49](#)